أوجه الاستعاذة والبسملة

عند الإمام ورش من طريق الأزرق

يمينة عبدالي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أوجه الاستعاذة والبسملة عند الإمام ورش

من طريق الأزرق

يمينة عبدالي

2025م– 2026م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي أنزل القرآنَ بلسانٍ عربيٍّ مبين، وجعل تلاوته عبادةً يتقرّب بها المتعبدون، وحفظ أداءه في صدور الرجال كما أُنزل، فلم تزل حروفه تُتلى كما تلاها النبيُّ الأمين ﷺ والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد المبلّغ عن ربّه، الذي تلقّى القرآنَ غضًّا طريًّا من جبريل عليه السلام، فأدّاه كما سمع، وعلّم الأمةَ كيف تقرأه، فكان أول من استعاذ بالله عند تلاوته، وأول من بسمل عند افتتاح سوره، فصلّى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين؛ **أما بعد:**

فإن علم القراءات من أجلِّ العلوم الشرعية قدرًا، وأعظمها أثرًا في حفظ كتاب الله أداءً وضبطًا، وقد اعتنى أئمة الأداء ببيان دقائق الاستعاذة والبسملة، من حيث صيغتهما، وحكمهما، وأوجه الإتيان بهما، وما يتعلق بهما من مسائل الفصل والوصل بين السور، لاسيما في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، لما لهذه الرواية من خصوصيات في الأداء وكثرة انتشارها في بلاد المغرب الإسلامي

فهدفت هذه الدراسة إلى عرض مسائل الاستعاذة والبسملة في هذه الرواية من خلال بيان مفهوم الاستعاذة والبسملة لغةً واصطلاحًا، وتحرير صيغ الاستعاذة وحكمها وأحوال الجهر والإسرار بها، وبيان حكم البسملة ومواضعها في أوائل السور وأوساطها، واستقصاء أوجه الأداء في الجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة، مع التمثيل التطبيقي، وعرض أوجه الفصل والوصل بين السور مع بيان ما يختص بسورة التوبة والأربع الزهر وذلك مع عزو الأقوال إلى مصادرها الأصلية، وترتيب الأوجه ترتيبًا يُيسّر على طالب العلم فهمها واستحضارها أثناء الأداء

سائلةً المولى عز وجل تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لطلبة كتابه، معينًا على إحكام التلاوة وضبط الرواية

والله وليّ التوفيق

يمينة عبدالي

3 رمضان 1447هـ الموافق لـ 12 فبراير 2026م

المحتويات

المقدمة..... 1
المحتويات..... 3
المبحث الأول: الاستعاذة 4
المطلب الأول: تعريف الاستعاذة لغة واصطلاحا..... 4
المطلب الثاني: صيغتها 5
المطلب الثالث: حكم الاستعاذة 7
الفرع الأول: من حيث الوجوب والاستحباب..... 7
الفرع الثاني: من ناحية الجهر والاخفاء بها..... 7
المبحث الثاني: البسملة 10
المطلب الأول: تعريف البسملة لغة واصطلاحا 10
المطلب الثاني: حكم البسملة. 11
المبحث الثالث: أوجه الاستعاذة مع البسملة في أول السورة 11
المطلب الأول: الأوجه الأربعة..... 11
المطلب الثاني: الأوجه الفرعية..... 13
المبحث الرابع: مذهب الإمام ورش في الفصل بين السور في القراءة المتتابعة..... 16
المطلب الأول: الإتيان بالبسملة بين السورتين 16
الفرع الأول: أوجه البسملة بين السورتين 18
الفرع الثاني: تطبيقات الأوجه بين سورتي هود ويوسف 20
المطلب الثاني: حالات الوصل في السور المخصوصة..... 20
الفرع الأول: أحكام سورة التوبة 20
الفرع الثاني: أحكام الأربع الزهر 22
المبحث الخامس: أوجه الاستعاذة مع البسملة في وسط السورة..... 26

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تمهيد

لما كان القرآن الكريم شفاء لما في الصدور مما يلقيه الشياطين من وساوس وشهوات وما تمليه الإرادة الفاسدة والنفس الأمارة بالسوء، بما يحول بين قلب المؤمن ومقصد تلاوة القرآن، جاء التنزيل لتحصيل كمال الانتفاع بالتلاوة. فشرعت الاستعاذة والبسملة من هذا الباب لما لهما من حِكمٍ وأنوارٍ لأمور المكلف كلّها، وأيضا لمقصد بقائهما لبقاء الذّكر؛ وثباتهما؛ وحفظهما؛ ضُبطت أحكامهما وفُصّلت عند قراء هذه الأمة.

المبحث الأول: الاستعاذة وأحكامها عند الإمام ورش

المطلب الأول: تعريف الاستعاذة لغة واصطلاحا

لغة: من عاذَ بِهِ يَعُوذُ عَوْذاً وعِياذاً ومَعاذاً: لَاذَ بِهِ ولجأَ إِليه وَاعْتَصَمَ، بمعنى ألتجأ وأطلب الحفظ ومنه عذت بفلان من كذا أي بمعنى لجأت إليه واحتميت به[1].

اصطلاحا: دعاءٌ إلى الله جلّ ذكره والاستجارة والامتناع به من همزات الشياطين[2]، بدلالة قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المومنون:98-99]، وأيضا الاستفتاح بالاستعاذة في قراءة القرآن امتثالٌ لما أمر به نبيه عليه السلام بدلالة قوله تعالى:

1- لسان العرب: ابن منظور، تحقيق: اليازجي وآخرون، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ،1993م، فصل العين المهمة، مادة عوذ، ج:3، ص:498.

2- والشيطان في الاستعاذة اسم للجنس يراد به الشياطين بدلالة الجمع في الآية. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات، ص:7.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل:98][3]

المطلب الثاني: صيغتها

ومن صيغ الاستعاذة الصيغة المختارة عند القراء: "**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**" وهي المرادة من النص القرآني: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل:98]

وأيضا في السنة النبوية: كحديث سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: "اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ونَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وأَحَدُهُما يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّ وجْهُهُ، فَقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: "إنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لو قالَهَا لَذَهَبَ عنْه ما يَجِدُ، لو قالَ: أعُوذُ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" فَقالوا لِلرَّجُلِ: ألَا تَسْمَعُ ما يقولُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم؟ قالَ: إنِّي لَسْتُ بمَجْنُونٍ"[4].

وإلى هذا المعنى أشار ابن البري في الدرر اللوامع[5]:

الْقَوْلُ فِي التَّعَوُّذِ الْمُخْتَارِ** وَحُكْمِهِ فِي الْجَهْرِ وَالإِسْرَارِ**

وَقَدْ أَتَتْ فِي لَفْظِهِ أَخْبَارُ ****وَغَيْرُ مَا فِي النَّحْلِ لاَ يُخْتَارُ

وأيضا قال الإمام مكي بن أبي طالب في كتابه "الكشف عن القراءات" في اختيار صيغة الاستعاذة:" فالجواب أن الذي عليه العمل، وهو الاختيار أن يقول القارئ: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم".

وعلة اختيار ذلك ما وقع في النص بلفظ الأمر معناه الترغيب في قوله:

3- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1983، ص: 7.

4-أخرجه البخاري- في الأدب- باب الحذر من الغضب (6115)، ومسلم- في البر- باب فضل من يملك نفسه عند الغضب (2610)

5- متن الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع: ابن البري، تحقيق: سليم بن محمد ربيع الجزائري، د ط، د ت، ص:40

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل:98]، فعلينا امتثال هذا الذي رغّبنا فيه عند افتتاح القراءة"[6]

كما أكد ذلك الإمام ابن الجزري في كتابه "نشر القراءات" على أن هذه الصيغة المختارة عند أكثر القراء من حيث الرواية[7].ويقول الإمام ابن عطية:"وأما لفظ الاستعاذة فالذي عليه جمهور الناس هو لفظ كتاب الله تعالى:أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "[8].

فمن القراء: أبو عمرو ويعقوب وابن كثير غير الهاشمي وعاصم غير هبيرة[9] وبها كان يتعوذ جمهور السلف من الصحابة والتابعين منهم عبد الله بن مسعودو عمرو بن الخطاب رضي الله عنهما.[10]وعند عامة الفقهاء فكانت هي اختيار الإمام أبي حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل، قال الإمام الشافعي: "وَأُحِبُّ أَنْ يَقُولَ أَعُوذُ بِاَللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِذَا اسْتَعَاذَ بِاَللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَيُّ كَلَامٍ اسْتَعَاذَ بِهِ أَجْزَأَهُ"[11] .

وحكى فيه الإجماع، وهناك صيغ أخرى تزيد ألفاظها عن الصيغة المختارة أو تنقص وكلها جائزة أشهرها: "**أعوذ بالله السميع العليم ومن الشيطان الرجيم**" مروية عن أهل الحرمين والعراق والشام وغيرهم، وروي عن أبي عمرو:" **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم**" وروي عن ورش: "**أعوذ بالله**

6- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب، ص:8-9.

7- نشر القراءات العشر: ابن الجزري، تحقيق: أيمن رشدي السويد، وزارة الأوقاف، قطر، الطبعة الأولى، 2018، ج:2، ص:795.

8- تفسير ابن عطية، ج:1، ص: 48

9- غرائب القرآن ورغائب الفرقان: النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، ج:1، ص:14.

10- السنن الكبرى: أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 2003، كتاب الصلاة، باب التعوُّذ بعد الافتتاح، ج: 2، ص:54-55.

11- الأم: الشافعي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣، ج:1، ص:126. ينظر: فتح القدير على الهداية وتكملته: ابن الهمام، مصفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، 1970، ج:1، ص:291 والمغني: ابن قدامة، تحقيق: طه الزيني وآخرون، مكتبة القاهرة، الطبعةالأولى،1969، ج:1، ص:343.

العظيم من الشيطان الرجيم"، فلا حرج على القارئ في الإتيان بشيء من صيغ الاستعاذة مما صح عند أئمة القراء[12].

المطلب الثالث: حكم الاستعاذة

الفرع الأول: من حيث الوجوب والاستحباب

مستحبة عند جمهور العلماء، ومطلوبة باتفاق لمن يريد القراءة، فجمهور أهل العلم والتحقيق على أن الاستعاذة مشروعة قبل القراءة، وهو المراد في الآية الكريمة:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل:98]. هو على سبيل الندب لا سبيل الوجوب، ومن ذهب إلى الحكم بأنها سنة فإنها سنة عين لا سنة كفاية، فلو ابتدأ جماعة القراءة فالمطلوب من كل فرد الاستعاذة فلا يكون تعوذ واحد كافيا عن الآخرين.

وإلى هذا المعنى أشار الإمام الشاطبي[13]:

إِذَا مَا أَرَدتّ الدّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ****جِهَاراً مِنَ الشّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ ** لِرَبّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاَ**

الفرع الثاني: من ناحية الجهر والاخفاء بها

الاستعاذة ليست من القرآن الكريم باتفاق، ويستحب الجهر بها في مواطن والإخفاء في أُخر لجميع القراء[14].

12- ينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر "المسمى: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات": أحمد بن محمد البنا، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1987، ص: 107.والمسير المفيد في فن التلاوة والتجويد من قراءة نافع المدني وعاصم الكوفي من رواية ورش وقالون وحفص: الطاهر بن محمد زواوي البيريني، دار الكتب العلمية، بيروت، ص:91

13- متن الشاطبية.

14 - ينظر: المسير المفيد في فن التلاوة والتجويد من قراءة نافع المدني وعاصم الكوفي من رواية ورش وقالون وحفص: الطاهر بن محمد زواوي البيريني، ص:92. واللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب: سليمان اللاحم، دار المسلم، الرياض، الطبعة الأولى، 1999، ص: 48

مواطن الإخفاء[15]:

أولاً: إذا كان القارئ يقرأ سرا سواء أكان منفردا أو في مجلس.

ثانيًا: إذا كان خاليا سواء قرأ سرا أم جهرا.

ثالثًا: إذا كان في الصلاة سواء أكانت سرية أو جهرية.

رابعًا: إذا كان القارئ يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن ولم يكن هو المبتدئ بالتلاوة.

مواطن الجهر:

فتستحب دون ما سلف من مواطن الإخفاء وإلى معناها أشار صاحب اتحاف البرية:

بِشَرطِ استماعٍ وابتداءِ دراسةٍ ** ولا مخفيًا أو في الصلاةِ ففصّلا**

أولاً: إذا كان القارئ في جماعة وكان هو المبتدئ بالتلاوة إظهارا لشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد[16].

ثانيًا: إذا كان القارئ في حضرة سامع لأن السامع له ينصت للقراءة فلا يفوته منها شيء، وهذا المعنى الفارق بين الصفتين خارج الصلاة، أما في الصلاة فإن المختار فيها الإخفاء، لأن المأموم منصت من أول الإحرام بالصلاة.

وعن وجه هذه الرواية بالإخفاء قال الإمام أبو عمرو الداني: "فأما الرِّوَايَة بذلك فوردت عَن أبي عَمْرو أداء من طَرِيق أبي حمدون عَن اليزيدي وَمن طَرِيق مُحَمَّد بن غَالب عَن شُجَاع عَنهُ وروى إسحاق الْمسيبِي عَن نَافِع أنه كَانَ يخفيها فِي جَمِيع الْقُرْآن وروى سليم عَن حَمْزَة أنه كَانَ يجْهر بهَا فِي أول أم الْقُرْآن خَاصَّة ويخفيها بعد ذَلِك فِي سَائِر الْقُرْآن كَذَا قَالَ خلف عَنهُ وَقَالَ خَلاد عَنهُ أنه كَانَ يُجِيز الْجَهْر

15- النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية: محمد عبد الدايم خميس، تحقيق: محمد مصطفى علوة، دار المنان، الطبعة الثانية، 2009، ص: 51-52.

16- النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية: محمد عبد الدايم خميس، ص: 54.

والاخفاء جَمِيعًا وَالْبَاقُونَ لم يَأْتِ عَنْهُم فِي ذَلِك شَيْء مَنْصُوص"[17] فوجه الجهر بالتعوذ لينصت السامع للقراءة من أولها لما علم وتقرر في النفوس أن التعوذ ليس من القرآن، ووجه الإسرار به ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن.[18] وهذا ما أشار إليه ابن بري[19]:

والجهر ذاع عندنا في المذهب ** به والاخفاءَ روى المسيبي**

ثانيًا: أوجه الاستعاذة وأول سورة التوبة[20]

أوجه الاستعاذة وأول سورة التوبة			
الاستعاذة	الحكم	﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١﴾	
		بَرَآءَةٌ	وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى	ٱلْمُشْرِكِينَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ	**قطع**	طول 6	طول 6	6/4/2

17- التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1984، ص:17.

18- ينظر: شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: عبد الله المنتوري، تحقيق: سيدي فوزي، الطبعة الأولى، 2001، ج:1، ص:98-99. القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة: حليمة سال، دار الواضح، الإمارات، الطبعة الأولى، 2014، ص: 114.

19- متن الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع: ابن البري، ص:41.

20- ينظر: مصحف قطرة قراءة الإمام نافع المدني: أوغور يلماز، مرجع السابق، ج:3، ص: 555-556

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ	**وصل**	طول 6	طول 6	6/4/2
إجمالي عدد الأوجه "بإضافة أوجه المد العارض للسكون" **6 أوجه**				

المبحث الثاني: البسملة وأحكامها عند الإمام ورش

المطلب الأول: تعريف البسملة لغة واصطلاحا

لغة: من بَسْمَلَ الرجلُ إذا قال أو كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ بَسْمَلَة؛ قال الشَّاعِرُ:

لَقَدْ بَسْمَلَت لَيْلى غَداةَ لَقِيتُها ** فَيَا حَبَّذا ذَاكَ الحَبِيبُ المُبَسْمِل**[21]

التسمية والبسملة اسمان بمعنى واحد، وهما مصدران، فالتسمية مصدر سمّى يسمّي تسمية، والبسملة مشتقة من "بسم" ومن "الله" فبسم ملفوظ به، واللام من الله جل ذكره، فهو اسم مركب يقال: بَسْمَلَ الرجل، إذا قال: {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ}، كما يقال حَمْدَل، إذا قال: (الحمد لله). وحَوْقَل إذا قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله). وهذه لغة مولدة وهو من باب النّحت من كلمتين فأكثر كلمةً واحدةً.[22]

21- لسان العرب: ابن منظور، مادة بسمل، ج:11، ص: 56.

22 - ينظر: شرح الدرر اللوامع: عبد الله المنتوري، المرجع السابق، ص:100، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع: إبراهيم المارغيني، دار الفكر، بيروت، 1995، ص:21

اصطلاحا: نص التسمية عند جميع القراء المشروع هو بسم الله الرحمن الرحيم، وباتفاق أهل العلم، فلا يصح أن يقال عند القراءة: باسمك اللهم أقرأ ولا عند التضحية باسمك اللهم أذبح، ولا يصح استبدال لفظ الجلالة الله ولا اسمي الرحمن الرحيم بغيرها من أسمائه تعالى[23].

المطلب الثاني: حكم البسملة.

سنّة مؤكّدة في أوّل كلّ سورة، سوى سورة التّوبة[24].

المبحث الثالث: أوجه الاستعاذة مع البسملة في أول السورة

المطلب الأول: الأوجه الأربعة

للقارئ الخيار في الجمع بين الاستعاذة والبسملة مع أول السورة أو تفريقها، وحاصل ذلك أربعة أوجه مرتبة عند أهل الأداء[25] حسب الترتيب التالي إذا كنا بصدد التلاوة من بداية السورة[26]:

- وصل الجميع.
- قطع الجميع.
- وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعهما عن أول السورة.

23- ينظر: الإقناع في القراءات السبع: ابن باذش، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى: 1403 هـ، ج:1، ص:163. واللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب: سليمان اللاحم، ص: 84.

24- الواضح في قواعد التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق: مسعود بودوخة وآخرون، بيت الحكمة، الجزائر، الطبعة الثالثة، 2016، ص:22.

25- الأداء: تأدية القراء القراءة إلينا بالنقل عمن قبلهم، وأهل الأداء: أئمة نقل القرآن الكريم وقراءاته وحذاقهم ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني: أبي شامة، ص:253-151.

26- النور الجامع لرواية ورش عن نافع: زيّان بن عبد الرحمن جبار، دار الإمام مالك، الجزائر، الطبعة الأولى،2013، ص: 73

- قطع الاستعاذة – أي بنفسٍ- ووصل البسملة بأول السورة.

وفيما يأتي تطبيق لهذه الأوجه على سورة يوسف:

أ- قطع الجميع:

القطع بمعنى "الوقف وهو قطع الصوت عن آخر الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة فلابد من التنفس فيه، ولا يقع في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما بخلاف السكت"[27] فيأتي القارئ بكل صيغة منها بنفس مستقل، وتطبيقه كالتالي:

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) وقف ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وقف ﴿الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِۚ ۝١﴾

ب- **قطع الاستعاذة عن البسملة ثم الابتداء بالبسملة ووصلها بأول السورة:**

بلا تنفس، مع تبيين حركة الإعراب عند الوصل والوقف بالسكون عند القطع، وتطبيقه كالتالي:

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) وقف ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿الٓرۚ﴾

ت- **وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة:**

يقول الإمام الداني في الوقف على البسملة:" الوقف على آخر التعوذ تام، وعلى آخر البسملة أتم"[28]وهناك من يرى أن نوع القراءة يمنح القارئ اختيار الوجه المناسب فمن يقرأ بالترتيل يفصلهما ومن يقرأ بالحدر يوصلهما مع تبيين حركة الإعراب عند الوصل، وتطبيقه كالتالي:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وقف ﴿الٓرۚ﴾

27- النجوم الطوالع: إبراهيم المارغيني، المرجع السابق، ص:21.

28- المكتفى، ص: 30

ث- وصل الجميع:

أي الإتيان بالاستعادة والبسملة وأول السورة بنفس واحد، مع تبيان حركة الإعراب عند الوصل[29] وتطبيقه كالتالي:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿أَلَٓرۚ﴾

يقف القارئ على الحروف المقطعة فتكون الأوجه التالية:

أوجه الاستعاذة والبسملة مع الحروف المقطعة				
	الرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ	أَلَٓرۚ	
الوجه الأول	قطع	قطع	إشباع (6) – تقليل	**4 أوجه**
الوجه الثاني	قطع	وصل	إشباع (6) – تقليل	
الوجه الثالث	وصل	قطع	إشباع (6) – تقليل	
الوجه الرابع	وصل	وصل	إشباع (6) – تقليل	

المطلب الثاني: الأوجه الفرعية

تتفرع هذه الأوجه باعتبار المد العارض للسكون، وبحسب نوع هذا المد العارض إذا كان مفتوحا أو مجرورا أو مضموما، تتعدد هذه الأوجه. فمثلا: المنصوب فيه خمسة عشر وجها (**15** وجها) والمرفوع ثمانية وعشرون وجها (**28** وجها) والمجرور ستة عشر وجها (**16** وجها) وسورة يوسف رأس الآية مد عارض مجرور.

29-النور الجامع: زيان جبار، مرجع سابق، ص:73-74

تطبيق لهذه الأوجه مع سورة يوسف:

الحالة الأولى: قطع الجميع				
	الرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ	ٱلْمُبِينِ	
الوجه الأول	قصر	قصر	قصر	**4 أوجه**
الوجه الثاني	قصر بالرّوم	قصر بالرّوم	قصر بالرّوم	
الوجه الثالث	توسط	توسط	توسط	
الوجه الرابع	مد (إشباع)	مد (إشباع)	مد (إشباع)	
الحالة الثانية: قطع الاستعاذة عن البسملة، ووصل البسملة بالسورة.				
	الرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ	ٱلْمُبِينِ	
الوجه الأول	قصر	**وصل**	قصر	**4 أوجه**
الوجه الثاني	قصر بالرّوم	**وصل**	قصر بالرّوم	
الوجه الثالث	توسط	**وصل**	توسط	
الوجه الرابع	مد (إشباع)	**وصل**	مد (إشباع)	
الحالة الثالثة: وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليهما، ثم الابتداء بالسورة				
	الرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ	ٱلْمُبِينِ	
الوجه الأول	**وصل**	قصر	قصر	**4 أوجه**
الوجه الثاني	**وصل**	قصر بالرّوم	قصر بالرّوم	
الوجه الثالث	**وصل**	توسط	توسط	

الوجه الرابع	**وصل**	مد (إشباع)	مد (إشباع)	
الحالة الرابعة: وصل الجميع				
	الرَّحِيمِ	ٱلرَّحِيمِ	ٱلْمُبِينُ	**4 أوجه**
الوجه الأول	**وصل**	**وصل**	قصر	
الوجه الثاني	**وصل**	**وصل**	قصر بالرّوم	
الوجه الثالث	**وصل**	**وصل**	توسط	
الوجه الرابع	**وصل**	**وصل**	مد (إشباع)	

المبحث الرابع: مذهب الإمام ورش في الفصل بين السور في القراءة المتتابعة

المطلب الأول: الإتيان بالبسملة بين السورتين

في البسملة خلافٌ عن ورش، ظاهر بيّنٌ[30]، لأن بعضهم نقل الفصل بالبسملة عنه، وبعضهم نقل الوصل[31]فالإمام الشاطبي لم يذكر أن الإمام ورش مع القراء الذين يصلون بين السورتين بالبسملة، وإنما ذكر له حكمي الوصل والسكت للفصل بين السورتين دون البسملة[32]، وذات البيت اختلف فيه شراح الشاطبية في إثبات وجود الرمز من عدمه[33].

30- يقصد به الاختلاف الوارد في مسألة الفصل بين السورتين من: "كتاب التيسير، كتاب الشاطبية، كتاب الدرر اللوامع، كتاب التعريف، طرق طيبة للنشر". للاطلاع أكثر ينظر: دراسات جديدة في علم القراءات: عثمان بن علي بندو.

31- كنز المعاني: ج:1، ص: 343.

32 - تُعَدّ مسألة البسملة بين السورتين عند ورش من المسائل التي وقع فيها الخلاف في النقل؛ إذ نقل بعض أهل الأداء عنه الفصل بالبسملة، بينما نقل آخرون الوصل بين السورتين من غير بسملة. غير أنّ الإمام القاسم بن فيره الشاطبي في منظومته حرز الأماني ووجه التهاني لم يذكر ورشًا ضمن القراء الذين يبسملون بين السورتين، وإنما أثبت له حكمين عند الفصل بين السورتين، وهما الوصل والسكت دون بسملة. وقد أشار إلى ذلك في قوله:

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِبَسْمَلَةٍ
سَمَا رِجَالٌ نُمُوهُ دِرَايَةً وَتَحَمُّلَا

ثم أتبع ذلك ببيان مذهب ورش فقال:

وَوَصْلٌ وَسَكْتٌ عَنْهُ لِوَرْشٍ وَكُلُّهُمْ
يُجِيزُ وَقْفًا مُطْلَقًا لِلتَّحَمُّلَا.

وقد اختلف شراح الشاطبية في فهم هذا الموضع: هل تضمّن البيت رمزًا يدل على ورش في البسملة أم لا، فذهب بعضهم إلى إثبات الرمز، في حين رأى آخرون أن الشاطبي قصد إخراج ورش من أصحاب البسملة بين السورتين، وإثبات الوصل أو السكت له فقط، وهو ما جعل هذه المسألة موضع نقاش في كتب الشرح والتحريرات.

33- سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي: ابن القاصح البغدادي، ص: 28-29

غير أن ما يساعد القارئ على استيعاب هذه الآراء والوقوف عندها ليتضح له البيان ويزول عنده الإشكال هو تحقيق مسألة السكت والوصل والبسملة محل الخلاف حيث :" أن السكت والوصل والبسملة اختيار من أهل الأداء داخل في دائرة المروي، والرواية تدور على معنيين، فالسكت والبسملة داخلان في معنى الفصل بين السورتين، والبسملة والوصل داخلان في معنى وصل السورة بالسورة"[34]وتتضح هذه المعاني أكثر من خلال تطبيق هذه الأوجه ذاتها في القرآن "فالواصلون يجعلون القرآن سورة واحدة، والبسملة بين السورتين للتبرك، والفاصلون يفرقون بين السور، فمن اختار البسملة ووقف على آخر السورة الأولى فقد فصل، وإن وصل آخر السورة بالبسملة ثم البسملة بأول السورة فقد وصل السورتين، ومن اختار ترك البسملة جاز له الفصل والوصل أيضا، فيتعين عليه السكت إن اختار الفصل، ويتعين عليه الوصل إن اختار الوصل ، وعليه يكون لجميع القراء الفصل والوصل إلا حمزة وخلف، فإنهما يصلان فقط "[35]

ونخلص إلى الأحكام التالية:

1. **بداية السورة:** وجوب البسملة عند كل القراء-ماعدا سورة التوبة-
2. **اختلاف الترتيب:** إذا انتقل القارئ من سورة أو آية لاحقة إلى سورة أو آية سابقة لها، مخالفا ترتيب المصحف كالانتقال من سورة الفجر إلى سورة يـــس وجب الابتداء بالبسملة عند جميع القراء ولا يجوز السكت أو الوصل. (لم يعد هناك معنى للفصل أو الوصل).

34- الأودق جامع ما تفرق من أصول رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق: عثمان بن علي بندو، دار المثقف، الجزائر، الطبعة الأولى، 2022، ص:7.

35-الأودق، عثمان بندو، المرجع السابق، ص:7.

3. **التكرار**: بمعنى قراءة نفس السورة عدة مرات متتالية، فتجب البسملة في بداية كل قراءة عند جميع القراء، ذلك أنوَصل أول السورة بآخرها هو حكم انقطاع وابتداء وليس حكم فصل ولا وصل.

4. **لو وَصَلَ آخر سورة الناس بأول سورة الفاتحة**: فإنّ الفاتحة وإن وُصِلَت لفظاً فهي مبتدأٌ بها حكماً لأنه ليس قبلها شيء في الحقيقة[36].بمعنى أن سورة الفاتحة – سواء ابتدأت بها أو وصلت – لابد من البسملة، لأنها لا تكون إلا مبتدأ، وإن قرئت عند ختم القرآن، لأن المقصود ابتداء ختمة أخرى. وخُيِّر القارئ عند كل القراء إذا ابتدأ بالأجزاء أو الأعشار أو الأحزاب[37].

الفرع الأول: أوجه البسملة بين السورتين

أما أوجه البسملة بين السورتين عند الإمام الأزرق خمسة أوجه سواءً أكانت السورتان متتابعتين كآخر سورة النساء وأول سورة المائدة، أو غير متتابعتين كآخر سورة الأحقاف وأول سورة الرحمن، بشرط أن تكون الثانية بعد الأولى في ترتيب سور المصحف وفي التلاوة، حيث تُرَتَّبُ هذه الأوجه عند أهل الأداء على تقديم السكت ثم الوصل ثم البسملة[38]كما يلي:

36- الوافي: 46، دراسات جديدة في علم القراءات: عثمان بن علي بندو، دار المثقف، الجزائر، الطبعة الأولى، 2022، ص:

37- كنز المعاني: ج:1، ص:348.

38- النجوم الطوالع: إبراهيم المارغيني، مرجع السابق، ص:22.

1. **السكت:**

يقول ابن الجزري: "**قطع الصوت زمنا دون زمن الوقف**"[39] بمعنى وصل آخر السورة بأول السورة التي تليها مع سكتة بينهما، أو بمعنى آخر قطع الصوت على آخر كلمة في السورة زمنًا دون زمن الوقف عادة، من غير تنفس وبدون بسملة. وهو المقدم عند ورش. قال الإمام ابن بري:

وَاسْكُتْ يَسِيراً تَحْظَ بِالصَّوَابِ ** أَوْ صِلْ لَّهُ مُبَيِّنَ الإِعْرَابِ**

2. **الوصل دون بسملة ودون سكت لآخر السورة بأول السورة التي تليها:**

والمراد به هنا وصل آخر السورة بأول الثانية من غير فصلً بينهما بالبسملة، مع مراعاة حركة الإعراب.

3. **قطع الجميع:**

الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.

4. **قطع آخر السورة مع التنفس ثم وصل البسملة بأول السورة.**

5. **وصل الجميع:**

وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة مع مراعاة حركة الإعراب[40].

ملاحظة: الوجه غير الجائز: وصل آخر السورة بالبسملة ثم الوقف عليها والابتداء بالسورة لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها وكي لا يتوهم السامع أنها آية من آخر السورة[41].

---

39 - النشر: ابن الجزري، المرجع السابق.

40- النور الجامع لرواية ورش عن نافع: زيان بن عبد الله جبار، دار الإمام مالك، الجزائر، الطبعة الأولى،2013، ص، 74-77

41 - ينظر: الإقناع، ج:1، ص: 158.

الفرع الثاني: تطبيقات الأوجه بين سورتي هود ويوسف

الأوجه بين سورتي هود ويوسف			
	وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٢٣	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	الٓرٰۚ
الوجه الأول	السكت بلا بسملة	××××××××××××××	اشباع- تقليل
الوجه الثاني	وصل بلا بسملة	××××××××××××××	اشباع- تقليل
الوجه الثالث	قطع	قطع	اشباع- تقليل
الوجه الرابع	قطع	وصل	اشباع- تقليل
الوجه الخامس	وصل	وصل	اشباع- تقليل
إجمالي عدد الأوجه **10 وجهًا**			

المطلب الثاني: حالات الوصل في السور المخصوصة

الفرع الأول: أحكام سورة التوبة

لورش مثل باقي القرّاء ثلاثة أوجه بين سورتي الأنفال والتوبة: الوقف (مع التنفس)، والسكت، والوصل، كلاهما بدون بسملة. قال الإمام ابن بري:

وَلاَ خِلاَفَ عِنْدَ ذِي قِرَاءَهْ ** فِي تَرْكِهَا فِي حَالَتَيْ بَرَاءَهْ**

أ- أوجه القراءة بين سورة الأنفال والتوبة:[42]

أوجه القراءة بين سورة الأنفال والتوبة					
إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾		الحكم	بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١﴾		
شَيْءٍ	عَلِيمٌ		بَرَآءَةٌ	إِلَىوَرَسُولِهِۦ	ٱلْمُشْرِكِينَ
توسط4	2← 4← 6←	**قطع**	طول 6	طول 6	2← 4← 6←
توسط4	2← 4← 6←	**سكت**	طول 6	طول 6	2← 4← 6←
توسط4	×××××	**وصل**	طول 6	طول 6	2← 4←

[42] ينظر مصحف قطرة قراءة الإمام نافع المدني بروايتي قالون وورش: أوغور يلماز، مراجعة: مريم بنت طلحة، المكتبة العالمية، 2022، ج:3، ص: 555-556

					6←
لين 6	6←	**قطع**	طول 6	طول 6	6←
لين 6	6←	**سكت**	طول 6	طول 6	6←
لين 6	×××××	**وصل**	طول 6	طول 6	6←
إجمالي عدد الأوجه "بإضافة أوجه المد العارض للسكون" **12 وجهًا**					

ب- **عند إعادة قراءة التوبة:** وجه الوقف فقط.

ت- **أيّ سورة وبعدها التوبة بنفس ترتيب المصحف:** الأوجه الثلاثة الوقف والوصل والسكت.

ث- **بين سورة يونس والتوبة:** وجه الوقف فقط وبدون بسملة.

الفرع الثاني: أحكام الأربع الزهر

يقول الإمام ابن بري:

وَبَعْضُهُمْ بَسْمَلَ عَنْ ضَرُورَهْ ** فِي الأَرْبَعِ الْمَعْلُومَةِ الْمَشْهُورَهْ**

لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّفْيِ وَالإِثْبَاتِ ** وَالصَّبْرِ وَاسْمِ اللهِ وَالْوَيْلاَتِ**

وَالسَّكْتُ أَوْلَى عِنْدَ كُلِّ ذِي نَظَرْ ** لِأَنَّ وَصْفَهُ الرَّحِيمِ مُعْتَبَرْ**

وهي السور الأربعة المخصوصة لورش المبتدئة بـ: "**لا أقسم وويل**" وهي المطففين، الهمزة، البلد، القيامة، وكل واحدة منها لها تعلق بما قبلها. "وقد كان بعض شيوخنا يفصل بالتسمية في مذهب أبي عمرو وابن عامر وورش عن نافع من طريق الأزرق بين أربع سور، بين المدّثر والقيامة، وبين الانفطار والمطفّفين، وبين

الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة ويسكت بينهنّ سكتة من غير فصل في مذهب حمزة، وليس ذلك عن أثر يروى عنهم، وإنما هو استحباب واختيار من أهل الأداء"[43]

إذا فالإتيان بالسكت بين هذه السور هو الأولى، وذلك أن السكت في ذاته رواية عن ورش، بينما البسملة في هذه المواضع الأربع مبنية على استحسان واستحباب الاختيار وليست رواية. يقول الإمام الشاطبي:

وبعضهم في الأربع الزهر....

قال ابن الجزري:" وَإِنَّمَا اخْتَارُوا ذَلِكَ لِبَشَاعَةِ وُقُوعِ مِثْلِ ذَلِكَ إِذَا قِيلَ (أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ لَا) أَوِ :(ادْخُلِي جَنَّتِي لَا) أَوْ :(لِلَّهِ وَيْلٌ) أَوْ :(وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَيْلٌ) مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ، فَفَصَلُوا بِالْبَسْمَلَةِ لِلسَّاكِتِ، وَبِالسَّكْتِ لِلْوَاصِلِ، "[44] ومعنى هذا من كان يقرأ ختمته بالوصل عندما يأتي إلى هذه السور يقرأ بالسكت، ومن كان يقرأ ختمته بالسكت فإنه يبسمل عند هذه الأربع.[45]

وقال أيضا: والأكثرون على عدم التفرقة بين الأربعة وغيرها وهو مذهب فارس بن أحمد وابن سفيان صاحب الهادي وأبي طاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرطوسي وصاحب المستنير والإرشاد والكفاية وسائر العراقيين وهو اختيار أبي عمرو الداني وهو مذهب المحققين[46].

---

43 جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى،2007م، ج:1، ص: 401

44 النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، ج:1، ص: 261-262.

45 وهذا ما يسمى **بمذهب التفرقة**، أما **مذهب التسوية** فالقارئ لا يغير وجه القراءة في هذه السور مع ما قبلها. ينظر: الروض الماتع في شرح أصول ورش عن نافع من طريق الشاطبية (الأزرق): هشام بن محجوب، ص:80

46ينظر: النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، ج:1، ص: 262، الزيادة والإحسان في علوم القرآن: محمد عقيلة، تحقيق: محمد صفاء حقي وآخرون، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ، ج: 3، ص: 382.

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: "فالمحققون من العلماء على عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها وهو المذهب الصحيح المختار الذي عليه العمل في سائر الأمصار"[47].

وعليه نخلص إلى مذهبين: مذهب التسوية ومذهب التفرقة.

أ- مذهب التسوية وأوجه القراءة:

مذهب التسوية	
وجه البسملة	← قطع الجميع ← قطع آخر السورة ووصل البسملة مع أول سور الأربع الزهر ← وصل الجميع
وجه السكت	← السكت
وجه الوصل	← الوصل

ب- مذهب التفرقة وأوجه القراءة:

مذهب التفرقة	
وجه البسملة	←البسملة بأوجهها الثلاثة. ←البسملة على وجه القطع فقط.
وجه السكت	←البسملة بأوجهها الثلاثة. ← البسملة على وجه القطع فقط

47 ينظر: الوافي في شرح الشاطبية: عبد الفتاح القاضي، مكتبة السوادي، الطبعة الرابعة، ١٩٩٢م، ص:48. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، من طريقَي الشاطبية والدُّرة، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١ م، ج:1، ص:.14

	← السكت على أصله.
وجه الوصل	←السكت.

المبحث الخامس: أوجه الاستعاذة مع البسملة في وسط السورة

اتفق القراء على مشروعية التعوذ قبل البسملة في ابتداء السور، وخيّر أهل الأداء القارئ إذا ابتدأ قراءته بشيء من أجزاء السور بين الإتيان بالبسملة وبين تركها ولا فرق في هذا الحكم بين أجزاء البراءة وغيرها من سور، إلا أن هناك مواضع يكون الراجح فيها البدء بالاستعاذة دون البسملة وأحيانا يكون الراجح البدء بالاستعاذة والبسملة معا[48].

فمثلا رُجِّح للقارئ أن يتعوذ فقط، ويقف بعد الاستعاذة ثم يقرأ، ويجوز أن يصل الاستعاذة[49] عند بعض أقوال المنافقين والكفار الشنيعة نحو قوله تعالى:

﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾ [آل عمران:181] فالبسملة رحمة وقولهم شنيع في حق الله تعالى فيترجح ترك البسملة هنا.

غير أنه لا يصح وصل الاستعاذة بما يلي من وسط السورة إذا كان المقطع الأول لفظ جلالة أو ضمير يعود على الحق سبحانه أو لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم.

المثال الأول: لفظ الجلالة كأن تقول:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾﴾

[يوسف: 21] فهنا لابد من البسملة.

48- أصول رواية ورش من طريق الأزرق: مصطفى ابرواي، ص:7

49 - الإقناع، ج:1، ص:154. النشر، ج:1، ص: 157- 265

المثال الثاني: ضمير يعود على الحق سبحانه كأن تقول:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝﴾ [يوسف: 3] هنا وجب الإتيان بالبسملة بعد الاستعاذة تأدبا مع الله تعالى وحتى لا يحصل فساد للمعنى.[50]

50- الروض الماتع في شرح أصول ورش عن نافع من طريق الشاطبية (الأزرق): هشام بن محجوب، ص:70

الخاتمة

أسفر هذا العرض عن أهمية الجمع بين التأصيل النظري والتطبيق العملي؛ إذ لا يكفي نقل الأوجه مجردةً عن أمثلتها، ولا عرض الأمثلة دون ردّها إلى أصولها المعتمدة في كتب الأئمة. ويؤكد هذا البحث أن القراءة سنةٌ متّبعة، مدارها على الرواية والنقل، وأن تنوع الأوجه ليس اضطرابًا، بل هو سعةٌ منقولةٌ بضوابطها، تضبطها أصول الأداء وقواعده المحكمة.

وختامًا، فإن العناية بهذه المسائل تزيد القارئ بصيرةً في أدائه، وتربطه بسلسلة الإسناد المتصل بأئمة هذا الفن، وتؤكد أن القراءة سنةٌ متّبعة لا مجال فيها للرأي المجرد، وإنما مدارها على الرواية والتحقيق.

كما نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا.

والله ولي التوفيق